بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم بالاثر العظيم بكبريائه القادر فلا يمانع
القاهر فلا ينازع العزيز فلا يضام المنيع فلا يرام
الملك الذي له الاقضية والاحكام وصلوته على المبعوث
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا محمد
النبي خير الورى وعلى اله واصحابه مفاتيح الهدى و
مصابيح الدجى ما انبلج الليل عن الصباح ونادى
المنادي حي على الفلاح اما بعد فان لكل زمان
نتيجة وكل زمان شيء علما يتعاطونه على قدر هممهم
طلبهم ومدتهم في العمر وايامهم وفيما سلف
من الايام وخلا من الشهور والاعوام كانت
هممهم الى العلوم مصروفة والرغبات عليها
موقوفة يتنافس فيها طلاب المراتب في الدنيا
والراغبون في مثوبة العقبى ثم لم تزل على الليالي
تنخفض الهمم وتتراجع حتى عادوا بسببها
قلة وبهم شاهد مما كانت عليه ذرة ذلك
قضاء من الله مبرم ووعد من الرسول صلى الله
عليه وسلم فانه حكم بانتزاع العلم وقبضه فيما اخبرناه
الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمد بن الزيادي
رحمة الله قراءة عليه في شهور سنة تسع واربع
مائة

عادا ... صار

عليها بيان

مائة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
المعروف بابن الاخرم قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد
الوهاب قال حدثنا جعفر بن عون عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض
العلماء كلما ذهب عالم ذهب بما معه حتى اذا لم
يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فيسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهذا الحديث متفق
على صحته رواه مسلم عن عبد الله بن حميد عن عبد الله
يزيد بن هارون عن شعبة عن هشام بن عروة فكاني
قد سمعت هذا الحديث من مسلم لان شيخي سمعه
من اسناده ورواه هذا الحديث قريب من ستمائة
رجل عن هشام بن عروة صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد قبضت العقول وهلكت الوعول وانقرض
زمان العلم وخمدت جمرته وهرمت كرة الليل و
علت دولته ولم يبق الا صبابة نجتزي عنها واطلال
نجتابها وقد ذرعها وعليها من حال عاني كنت
قد ابتدأت بابداع كتاب في التفسير لم اسبق
الى مثله وطال الامر على منه لشرائط تقلدتها من ذهب
من حق النصيحة لكتاب الله تعالى منها انه ليستغني به على
اتمامه والتفصي عما لزمني من عهدة احكامه فنزا منقاد

فطال على الاستغل في ذلك لشرائط بيان

قوله او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال
سانزل مثل ما انزل الله يعني المستهزين الذين
قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد اذ
الظالمون يعني الذين ذكرهم في غمرات الموت شدائده
واهواله والملايكة باسطوا ايديهم اليهم بالضرب
والتعذيب اخرجوا انفسكم اي يقولون ذلك ونفس
الكافر تخرج بمشقة وكره لانها تصير الى اشد العذاب
والملايكة يكرهونهم على نزع الروح ويقولون سلموا
انفسكم كرها اليوم تجزون عذاب الهون اي
العذاب الذي يقع به الهوان الشديد بما كنتم
تقولون على الله غير الحق من انه اوحى اليكم ولم يوح
وكنتم عن اياته تستكبرون عن الايمان بها
تتعظمون ولقد جيتمونا فردى يقال للكفار
في الاخرة جيتمونا فردى بلا اهل ولا مال ولا شيء
قدمتموه كما خلقناكم اول مرة كما خرجتم من بطون
امهاتكم وتركتم ما خولناكم ملكناكم واعطيناكم
من المال والعبيد والمواشي وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء وذلك ان المشركين
كانوا يعبدون الاصنام على انهم شركاء الله وشفعاؤهم
فيكم شركاء عنده لقد تقطع بينكم وصلكم ومودتكم
وضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون تكذبون في الدنيا
ان الله فالق الحب شاقه بالنبات والنوى
بالنخلة يخرج الحي من الميت يخرج من النطفة
بشرا حيا ومخرج الميت النطفة من الحي
وقيل يخرج المومن من الكافر والكافر من المومن

ذلكم الله

قرا ... المدني والكسائي
لقد تقطع بينكم
بنصب النون والباقون
برفعها

١٢٥

ذلكم الله الذي خلق هذه الاشياء التي تشاهدونها
ربكم فانى تؤفكون فمن اين تصرفون عن الحق بعد
هذا البيان فالق الاصباح شاق عمود الصبح عن
ظلمة الليل وسواده على معنى انه خالقه ومبديه
وجاعل الليل سكنا الخلق يسكنون فيه
سكون الراحة والشمس والقمر حسبانا اي جعل
الشمس والقمر بحساب لا يجاوزانه فيهما يدوران
في حساب ذلك تقدير العزيز في ملكه يصنع ما
اراد العليم بما قدر من خلقهما وهو الذي انشاكم
من نفس واحدة يعني ادم فمستقر اي ولكم
مستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب
قد فصلنا الايات لقوم يفقهون وهو
الذي انزل من السماء ماء يعني المطر فاخرجنا
به نبات كل شيء ينبت فاخرجنا من ذلك النبات
خضرا اخضر كالقمح والشعير والذرة وما كان رطبا
اخضر مما ينبت من الحبوب نخرج منه من الخضر خضرا
من الخضر حبا متراكبا بعضه على بعض في سنبلة وا
حدة ومن النخل من طلعها اول ما يطلع منها
قنوان يعني العراجين التي قد تدلت من الطلع
دانية ممن يجتنيها يعني قصار النخل اللاحقة
اللاصقة عروقها بالارض وجنات اي اخرجنا
بالماء جنات من اعناب والزيتون شجر الزيتون
وشجر الرمان مشتبها في حال وغير متشابه مشتبها ورقها
مختلفا ثمرها انظروا الى ثمره اذا اثمر نظر الاستدلال
والعبرة اول ما يعقد وينعه نضجه ان في ذلكم

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون

اهل مكة والبصرة
... مستقر بكسر القاف
والباقون بفتحها

قنوان مطر ...
على خلاف العباس

اهل الكوفة ... ثمره بضم الثاء والميم
والباقون بفتحهما

ابنا اهل قرية ومواطاكية استطعما اهلها
سالاهم الطعام فابوا ان يضيفوهما فلم يطعموهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قرب ان
يسقط لميلانه فاقامه سواه فعل موسى قال
لو شئت لاتخذت على اقامته اجرا عليه اجرا
جعلا حين ابوا ان يطعمونا فقال الخضر قال هذا
وقت فراق بيني وبينك اي لا اصحبك بعد هذا
واخبرك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا مالم تصبر عليه وانكرته علي اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان
اعيبها اجعلها معيبة بذات عيب وكان وراءهم
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا
ان يرهقهما يكلفهما طغيانا وكفرا وحملاهما حبه
على ان يتبعاه ويدينا بدينه وكان الغلام كافرا
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة صلاحا
واقرب رحما وابر بوالديه واوصل للرحم واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة يعني
في تلك القرية وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
صالحا من ذهب وفضة ولو سقط الجدار اخذ الكنز
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما
رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل
ما لم تسطع عليه صبرا ويسئلونك عن ذي القرنين
قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض
يعني اليهود وذلك انهم سالوا عن رجل طواف بلغ

شرق

قرأ ابن كثير وابو عمرو لتخذت بكسر الخاء والباقون بفتحها

قرأ نافع وابو عمرو ان يبدلهما بفتح الباء وتشديد الدال والباقون باسكان الباء وتخفيف الدال

قرأ ابن عامر رحما بضم الحاء والباقون باسكانها

شرق الارض وغربها انا مكنا له في الارض سهلنا
عليه السير فيها وذللنا له طرقها واتيناه من
كل شيء سببا يحتاج اليه علما يتسبب به ما يريد
فاتبع سببا طريقا يوصله الى مغرب الشمس حتى
اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
حمئة ذات حمأة وهي الطين الاسود ووجد
عندها عند العين قوما قلنا يا ذا القرنين
اما ان تعذب اما ان تقتلهم ان ابوا ما تدعوهم
اليه واما ان تتخذ فيهم حسنا تاسرهم فتعلمهم
الهدى خيرهم الله بين القتل والاسر قال اما من
ظلم اشرك فسوف نعذبه نقتله اذا لم يرجع عن
الشرك ثم يرد الى ربه بعد القتل فيعذبه عذابا
نكرا يعني في النار واما من امن وعمل صالحا فله
جزاء الحسنى الجنة وسنقول له من امرنا يسرا
يقول له قولا جميلا ثم اتبع سببا سلك طريقا
اخر يوصله الى المشرق حتى اذا بلغ مطلع
الشمس وجدها تطلع على قوم عراة لم نجعل لهم
من دونها من دون الشمس سترا سقفا ولا لباسا
كذلك القبيل الذين كانوا عند مغرب الشمس في الكفر
وقد احطنا بما لديه من الجنود والعدة خبرا علما
انا اعطيناه ذلك ثم اتبع سببا قطرا من [illegible]
حتى اذا بلغ بين السدين وهما جبلان سد بينهما
ذو القرنين وجد من دونهما قوما لا يكادون
يفقهون قولا لا يفهمون كلاما فاستكوا اليه فساد
ياجوج وماجوج واذاهم اياهم قالوا يا ذا القرنين

قرأ اهل الحرمين وابو عمرو فاتبع ثم اتبع بالوصل والتشديد فيهما والباقون بالقطع والتخفيف فيهما

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي حامية بالالف من غير همز والباقون حمئة من غير الف بالهمز

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم جزاء الحسنى بالنصب والتنوين والباقون بالرفع والاضافة

قرأ المكي وابو عمرو وحفص عن عاصم السدين بفتح السين والباقون بضمها

قرأ حمزة والكسائي يفقهون بضم الياء وكسر القاف والباقون بفتحهما